

## شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي) (ابن تيمية) (١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه مع الكتاب رقم ثمانية وعشرين من سلسلة استقراء تراث الائمة المحققين والذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية رحمة الله في باب الاستقامة وتزكية النفس - [00:00:18](#)  
الأخلاقي ويا اعمال القلوب ونحوها من الابواب الخاصة بالعبودية وقد انقطعنا فترة وكنا منشغلين بدرس اخرى فان شاء الله يكون عندنا في الاسبوع على الاقل آآ درس واحد آآ من تراث الامام ابن تيمية - [00:00:39](#)

واحنا طبعا في هذه المجموعة يا شباب معنا آآ مئة وستين كتابا آآ لكن منها رسائل قصيرة ان شاء الله تنتهي في آآ اه مجلس او مجلسين على الاكثر. وفي وفي كتب كبيرة مثل كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة - [00:00:59](#)  
وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري اه وكتاب بغية المرتاد اه ويعني كتب قليلة هي التي ستكون طويلة. اما اغلب الكتب فهي رسائل قصيرة اه لكنها متنوعة وبالغة الفائدة في باب العبودية وتزكية النفس - [00:01:18](#)

اه هذا الكتاب يا شباب هو آآ شرح الامام ابن تيمية رحمة الله لحديث القدسي وهو اعظم حديث لاهل الشام وحديث ابي ذر الغفارى اه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربما. يا عبادي فلا - [00:01:37](#)

ظالمون. هذا الكتاب يصنف في باب القدر ويصنف في باب اسماء الله ومحامده وكذلك له اثر في باب العبودية. آآ لماذا ادخلنا هذا الكتاب في هذه السلسلة مع ان انه مختص بباب القدر اكثر لان لانا اخترنا في هذه السلسلة ان نأخذ الاحاديث التي لها تعلق بباب - [00:02:02](#)

ودية او الايات التي آآ فسرها ابن تيمية رحمة الله ولها تعلق بباب العبودية. سياتي معنا كذلك رسالة مشابهة جهة لها وهي تفسير الامام ابن تيمية رحمة الله لقول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - [00:02:27](#)

فمن نفسك. فسيكون معنا ان شاء الله في هذه السلسلة مجموعة من الايات والاحاديث التي اعتنى الامام رحمة الله ببيانها والتقط منها من المسائل ما يخص بباب العبودية وان كان يذكر فوائد اخرى في ابواب مختلفة - [00:02:50](#)  
اذا تصنيف هذه الرسالة في باب القدر وفي باب اسماء الله ومحامده. وكل ذلك له تعلق بباب العبودية آآ بدأت الرسالة من صفحة الرابط موجود عندكم يا شباب بدأت الرسالة من صفحة آآ سبعة وعشرين - [00:03:09](#)

طبعا اهم مسألة عندنا في هذا الكتاب يا شباب ما هو معنى الظلم الذي نزه الله نفسه عنها اه وكذلك هل هذا الظلم مقدور لله وقد حرمه على نفسه او انه ممتنع ليس مقدورا - [00:03:38](#)

وفيه بعض المسائل الاخرى مثل مسألة التحسين والتقييم العقليين. وسيأتي بيانها ان شاء الله ومسألة آآ ما يجوز على الله تبارك وتعالى من الافعال وما لا يجوز. تسمى مسألة التعديل والتجميز. وفيه رد على المعتزلة - [00:03:56](#)  
او القدرة بشكل عام ورد على الجبرية آآ ايضا يدخل فيهم الجهمية والاشاعرة اه وفيه بيان اه ان الله سبحانه وتعالى يحق على نفسه ويحرم على نفسه ويكتب على نفسه ويقسم على نفسه. كل ذلك بمشيئة الله - [00:04:13](#)

علمه وحكمه تبارك وتعالى في فوائد كثيرة جداً لكنها خاصة بباب القدر وكل مسألة تخص بباب القدر لها مردود في باب العبودية أو الاستقامة أو تزكية النفس أو محاسبة العباد - 00:04:34

أو اه معنى كون العبد مكلاً وهو في نفس الوقت قد قدر الله تبارك وتعالى عليه ما سيفعله طيب نقرأ يا شباب سنحاول ان نقرأ الفقرة كاملة ثم نعلق عليها ان شاء الله - 00:04:51

قال رحمة الله او عنوان الكتاب يعني سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عن معنى حديث ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال - 00:05:10  
قبل ان اقرأ الحديث كاماً شباب احب ان انبه على ان بعض الشباب حينما يقرأ كتاباً او يدرس كتاباً ويكون هذا الكتاب فيه ايات او احاديث فانه يختصر قراءة الایات والاحاديث ويركز على ويركز على المعلومات. وهذا صراحة يعني غريب جداً وفيه جملة من الاخطاء يعني - 00:05:24

من اعظم هذه الاخطاء ان اساساً العلوم الشرعية تدور حول الایات والاحاديث. فانت اذا قرأت صدر الحديث او صدر الآية ثم وتركت اكمال الآية وركزت في المعلومات فهذا خطأ كبير جداً - 00:05:44

لان ما تشرحه للناس هو الذي ينبغي ان تبيّنه وان تقرأوا قراءة آماً مضبوطة ثم بعد ذلك تعلق عليه. انا انبه على ذلك لاني وجدت كثير من الشباب وهو يقرأ مع نفسه او في درس مجلس علمي او في يدرس كتاباً - 00:06:01

آماً لا يهتم بقراءة الایات والاحاديث بينما يهتم بقراءة الشرح او التعليقات طبعاً من العيوب ايضاً ان هي ان هي بتفقد طالب العلم ملكرة آماً حفظ الادلة على الاقل. احنا قلنا ان علاقتك بالقرآن لا يصح ان تنحصر في مجرد - 00:06:20

العلم بالادلة بانه دليل وانما المراد ان يكون اعتمناًك بالوحى لانه مصدر الهدى اه وان كل ما يقال انما هو خرج عنه واليه. يعني انت تتعلم كل علوم الشريعة لاجل هذا الوحى لاجل ان تفهمه - 00:06:41

وان تعمل به وان تستقيم عليه وان تعرف الحق بادلته وان تعرف الباطل وتعرف آماً كيف تكشفه على اي شيء ببني فبالتالي عدم الاهتمام بقراءة الادلة. الاول الصوت مسموع يا شباب؟ الصوت مسموع - 00:07:01

ولا في ولا في حد مش سامع لو الصوت واضح يا ريت تكتباً بعد اذنكم طيب قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. يا عبادي - 00:07:19

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنته فاستطعمنوني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعاً. فاستغفروا - 00:07:37

اغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري او ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وان - 00:07:57

وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً - 00:08:14

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم مسأله وما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر - 00:08:30

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا الا نفسه طبعاً حديث عظيم جداً هو اشرف حديث لاهل الشام وهو في رأيي ربما يكون آماً اشرف حديث قديسي. هذا الحديث - 00:08:46

شباب جمع معاني عظيمة جداً في كل ابواب الدين في باب اسماء الله ومحامده وباب الایمان والقدر. وباب العبودية وباب الدعاء وباب الاستعانة بالله. وباب الجزاء والحساب وباب العدل يعني هذا الحديث يمكن ان يكون من اعظم الاحاديث التي تعلمها ابناءك وتعلمها اهلك وتدرسه في المسجد عندك - 00:09:08

وتعلمها طلابك وتعلمها اذا كنت مدرساً او اذا كنت في تعمل في وظيفة معينة تقرأ هذا الحديث على الناس وتعلمهم ما فيه من المعاني

العظيمة. شرح العلماء للحاديـث يا شباب عن - 00:09:36

على نوعين كبيرين يندرج تحتهما صور الطريقة الاولى هي ان يشرح كل جملة في الحديث وان يأخذ كل مسألة تناولها الحديث بالبساط والشكرا الشرح والبيان. يعني مثلا يا عبادي يعني لو هذه الطريقة طبقناها مثلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. يتكلم مثلا عن قضية ان الله يحرم على نفسه ويكتب على نفسه ضيق - 00:09:51

القضية مسألة وجعلته بينكم محظماً. يتكلم عن أنواع الظلم وتحريم الظلم بين العباد ويجمع الآيات والآحاديث التي تحذر من الظلم وتبين سوء عاقبته. بعد كده يتكلم كلكم ضال لا من هديته ويتكلم عن الضلال والهداية وانها من عند الله. هكذا يأخذ كل جملة -

00:10:19

يشرحها شرعاً عاماً ثم يلقي الضوء على موضعها. ثم يجمع فيه الآيات والاحاديث ويتكلم عنها. لكن هذه الطريقة طويلة جداً آآآ وربما لا تكون مناسبة آآآ لمن يريد أن يقرأ كتاباً كثيرة - 00:10:39

آآ في في الباب. لكنها تناسب مثلا انك انت تجلس مع الناس في مجلس في مسجد او في بيت او في في العمل او في اي مكان فتشعر لهم تأتي باية او حديث وتحاول ان تتواسع في كل جزئية منها - 00:10:57

مهم جدا يا شباب انك انت تتعلم كيف تعلق على الآيات والآحاديث؟ هذه مهارة كبيرة جداً قليل من يحسنها. لأن أحياناً يأتي شخص  
مثلاً يعظ الناس بموعظة في المسجد. فماذا يفعل - 00:11:17

مثلا يعظ الناس بموعظة في المسجد. فماذا يفعل - 00:11:17

هو يريد ان يذكر لهم اية مثلا يا ايها الذين امنوا اه لا تكونوا كالذين اذوا موسى مثلا فهو يأخذ فكرة واحدة من الاية ويتكلم عن الفكرة ولا يتكلم عن نفس الاية ولا يتكلم عن سبب نزولها ولا يتكلم عن مناسبتها - 00:11:32

الفكرة ولا يتكلّم عن نفس الآية ولا يتكلّم عن سبب نزولها ولا يتكلّم عن مناسبتها - 00:11:32

وهذا تقصير كبير جداً. فإذا كنت في فرق بين أن تتكلم عن الآية وهو فرق بين أن تتكلم عن الموضوع الموجود في الآية واضح؟ فإذا كنت تعلم الناس أو تعظ الناس أو تخطب جمعة أو تعطى درساً - 00:11:51

وبدأ باية فبين فحدد هل انت ترید ان تعلق على الاية او على موضوع الاية اذا كنت تعلق عن الاية على الاية فيجب ان تتكلم عن الاية وتتكلم عن سبب نزولها ان كان لها سبب نزول. وتتكلم عن معناها وعن دلالاتها - 00:12:09

وعن احكامها ثم تأخذ موضوعاً معيناً منها وتذكره. أما إذا كنت تتكلّم عن موضوع وهذه الآية تحته مثلاً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. أنت تريده أن تتكلّم عن الصدق. إذا هذه الآية دليل تحت باب الصدق - 00:12:27

وكونوا مع الصادقين. انت تريid ان تتكلم عن الصدق. اذا هذه الاية دليل تحت باب الصدق - 00:12:27

واضح ده فرق بين الطريقتين. ان شاء الله ربما يأتي عندنا دروس اخرى موضوعها آآ الشرح التعليم والتدريس نتكلم فيه عن عن هذه المهارات وعن انواع الدروس وعن الفرق بين ان يكون عندك موضوع وان يكون عندك اية - 00:12:47

الحادي عشر: طرق تدريس الحديث - ٢٠١٣

خضوع فيه ان الله حرم الظلم على نفسه وبالتالي ابن تيمية رحمه الله اعتبرنى ببيان هذا المعنى لسبعين. السبب الاول يا شباب ان هذا  
اجل ما في الحديث وان كل ما بعده فرع عنه - 00:13:27

الامر الثاني ان هذه المسألة كانت مسألة شائكة في وقته. وهي مسألة كبيرة آآخصوصا انها تتعلق بالله اسمائى ومحامده وخاض فيها آآكثير من الناس وجھلوها حتى شراح الاحاديث المشهورين آآ - 00:13:44 -

وانما سيركز على اهم ما في الحديث - 00:14:04

آللله ثم يربى على ما وصل اليه من النتائج ثم يرد على - 00:14:19

طبعاً هذا تدريب هذا تدريب عملي على ان نحاول ان نحلل الكلام المقصود. انا سأقرأ الشباب الفقرة كاملة - 00:14:39

ثم نحاول ان نقف مع هذه الفقرة لنتدرب كيف نحل هذه الكلمات من ابن تيمية رحمة الله. قال رحمة الله الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله. اما قوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي ففيه - 00:15:03 مسألتان كبيرتان كل منهما ذات شعب وفروع. احدهما في الظلم الذي حرمه الله على نفسه ونفاه عن نفسه بقوله وما ظلمناهم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم العبيد وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - 00:15:24 وقول قل متعال الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها ونفي ارادته بقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله او وقوله وما الله يريد ظلما للعباد ونفي خوف العباد له. آآ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هظما - 00:15:47 ان الناس تنازعوا في معنى هذا الظلم تنازعا صاروا فيه بين طرفين متباعدين. ووسط بينهما وختار الامور او اصر اوساطها وذلك بسبب البحث في القدر ومجامعته للشرع اذ الخوض في ذلك بغير علم تام اوجب ضلاله عامة الامم. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:13

عن التنازع فيه طيب هنف هنا يا شباب عند هذه الفقرة ونحاول ان نحللها. بدأ ابن تيمية اولا يا شباب ببيان اكبر المسائل في هذا الحديث 00:16:39 وبين ان انها مسألتان الاولى -

خلينا نمشي الجملة جملة قال اما قوله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي فيه مسألتان كبيرتان. كل منهما ذات شعب وفروع. يعني في هذه مسألة اصل يتفرع عن كل مسألة منها جملة من المسائل لكنها ترجع الى هذه المسألة - 00:16:59 قال احدها ذكر احدها هيذكر الاولى اللي هي المسألة الاولى من الكبيرة لسه لم نعرف اين سيدكر الثانية واضح قال احدها في الظلم الذي حرمه الله على نفسه ونفاه عن نفسه - 00:17:18

اذا الله سبحانه وتعالى حرم على نفسه الظلم ونفاه. في فرق بين التحرير والتفي واضح؟ فالله سبحانه وتعالى قال اني حرمت الظلم. هذا هو اصرح نص في التحرير. لكن عندنا نصوص اخرى فيها - 00:17:36

النفي يعني ان الله لم يظلم او لا يظلم. واضح فهذا نفي وما ظلمناهم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم العبيد. وما الله يريد ظلما آآ للعالمين او للعباد واضح في ايتين - 00:17:53 اه ولا تظلمون فتيلها ان الله لا يظلم مثقال ذرة كل هذا كل هذه الادلة يا شباب تدور تحت المسألة الاولى وهي ان الله حرم الظلم على نفسه وان الله سبحانه وتعالى نفاه عن نفسه. واضح كده؟ طيب - 00:18:11

قال فان الناس تنازعوا في معنى هذا الظلم تنازعا صاروا فيه بين طرفين متباعدين. يبقى اول تنازل وان عندنا يا شباب في معنى هذا الظلم. في معنى الظلم بشكل عام ومعنى الظلم الذي حرمه الله على نفسه. طيب دي فيها فائدة مهمة جدا - 00:18:29 يا شباب وهي ان الالفاظ لابد ان يستفصل عن معناها ودلائلها قبل البحث عن حكمها. يعني احنا يا شباب عندنا اربع مراحل كبيرة في دراسة اي مسألة المرحلة الاولى مرحلة التصور والمرحلة الثانية مرحلة الجمع والثالثة مرحلة النقد والرابعة الوصول الى النتيجة - 00:18:49

وتقرير النتيجة وكشف الاعتراضات عنها آآ ومناقشة المخالفين. يبقى عندنا تصور جمع نقد نتيجة تمام في مرحلة التصور يهمنا جدا ان نعرف دلالات الالفاظ المستعملة. يعني مثلا قبل ان تبحث عن حكم الدولة المدنية - 00:19:12

دنية او حكم الشيوعية او العلمانية او الليبرالية او حكم آآ بيع المراقبة او حكم اطفال الانابيب او حكم رفع الاجهزة اللي هو بيسموه الموت الاكلينيكي واحد مات مثلا دماغيا بس قبله لسه شغال. قبل ان تبحث عن حكم اي مسألة لابد - 00:19:33

ان تعرف معناها وان تتصورها واضح الحكم على شيء فرع عن تصوره. فكذلك الالفاظ المستعملة في اي باب من الابواب حتى لو كانت هذه الالفاظ مستعملة في القرآن او الحديث لابد من معرفة دلالاتها. فربما استعملها قوم بغير دلالاتها الصحيحة. واضح؟ المعتزلة مثلا يستعملون - 00:19:53

حفظ العدل والتوكيد آآ في فيما لم يأت به لا العرب ولا ولم يأت به وهي فيقولون ان العدل هو ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها. والتوكيد هو نفي الافعال او الصفات عن الله. حتى نفث - 00:20:18

رضا الله بالقدم. واضح آآ ولهم الفاظ اخرى كثيرة جدا. آآ يعني يخرجونها عن عن دلالاتها المعروفة في الوحي وفي لسان العرب.

فبالتالي قبل ان تبحث في حكم مسألة لابد ان تتصورها. واذا كان فيها لفظ لا بد ان تعرف معناه - [00:20:33](#)

فحينما يقول شخص مثلا هل الاسلام يقر بالدولة المدنية؟ فلا تأخذ انت رفض الدولة المدنية بما تفهمه انت ولكن سل صاحب هذا السؤال ماذ تقصد بالدولة المدنية؟ هل تقصد الدولة المتطرفة؟ التي تهتم بالنجاح في المجالات المتنوعة؟ نعم الاسلام يقر بذلك

ووضع له - [00:20:55](#)

ضوابط ام تقصد بالدولة المدنية التي ليست عسكرية ليس ليس هناك مشكلة الا يحكم عسكري البلاد او هل تقصد بالدولة المدنية هي الدولة التي لا مرجعية مقدسة لها حتى لو كانت الدين فالاسلام ينهى عن ذلك ويأمر بالاحتكام الى الوحي وهذا -

[00:21:15](#)

يا شباب الاول فائدة عندنا هنا بعد تحليل المسألة وبيان اكبر ما في الآيات او الاحاديث حتى نتناوله بالبحث. آآ ان نعرف شفاء دلالات

الالفاظ قبل ان نبحث عن حكمها - [00:21:35](#)

طيب فيبقى ابن تيمية بيقول ان هم تنازعوا اساسا في معنى الظلم. وبين ان هما طوفان ووسط. وبين ان هذه المسألة وقع فيها اشكال وسبب هذا الاشكال يا شباب ان هذه المسألة لها تعلق بباب القدر. شوفوا يا شباب - [00:21:51](#)

من اخص المسائل التي يخوض فيها كل عاقل وهي مسألة مشتركة بين العلوم والافكار فذاهب اي انسان لازم يكون خطرت على باله هي مسألة القدر. يعني هل انا مختار ام مجبر - [00:22:09](#)

هل لي الله قدر علي وعلم ما الذي سافعله؟ واذا كان هذا الله علم ما الذي سافعله كتبه وشاءه وخلقه فكيف يحاسبني عليه؟ هل انا مريد مختار قادر على ما افعل؟ ام اني مجبر - [00:22:30](#)

ولا ملك لي هذه الاشياء يا شباب تخطر يعني هي تعتبر من المسائل المشتركة بين العلوم والافكار. هي مسألة الجمع بين القدر والشرع القدر السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق. ما الذي سافعله؟ ومع ذلك يحاسبنا عليه - [00:22:51](#)

فلا بد ان يكون الله قد اعطانا ما نصير به متبعدين او مكلفين وهو القدرة والارادة. واضح يا شباب؟ فتعجب تألهق هذه المسألة بالشرع والقدر جعلها مسألة عظيمة. وجعل الخوض فيها يكثر وكل من خاض فيها - [00:23:16](#)

بعقله دون علم فلابد ان يضل وحينما نأتي ان شاء الله لدراسة المقالات او المذاهب آآ المذاهب الفلسفية او الفكرية القديمة او المعاصرة سنعرف ان مسألة القدر تحتل الصدارة في هذه المسائل - [00:23:36](#)

وكتير جدا من يدخل في باب الالحاد او يكفر بالله آآ يكفر بسبب ضلاله في هذا الباب. مثلا كان كالذين يتكلمون عن وجود الشر في الكون مثلا كيف يكون الله عادلا وطيبا وحكيما ويخلق الشر. وكثير منهم يرتد - [00:23:55](#)

لا لكن كثير منهم لا يرتد وانما هو يكره هذا الله يقول كيف يكون لماذا يقتل هؤلاء الاطفال ولماذا آآ تشد آآ الاطفال ولماذا تغتصب النساء ولماذا تهدم المساجد ولماذا فهو يجعل - [00:24:14](#)

وجود الشر في الكون دليلا على ان الله الذي خلق الكون اما انه ليس عدلا او ليس حكيما. وكل هذا ضلال وجهل ارجع الى ان ويرجع الى ضلال هؤلاء في هذه المسألة. ان شاء الله مسألة القدر يا شباب ستأخذ معنا وقتا طويلا. لكننا في هذا الكتاب - [00:24:32](#)

ستتكلم فقط عن معنى الظلم الذي حرمه الله على نفسه ونفاه عن نفسه وما معنى ان الله يحرم على نفسه ويكتب على نفسه ويقسم على نفسه؟ هل ذلك شيء تفضل به الله؟ ام انا نحن الذين - [00:24:52](#)

نفرض على الله ذلك كل هذا سيأتي ان شاء الله اه بين ابن تيمية كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه عن التنازع في القدر او الخوض فيه بغير علم. هيدأ بقى ابن تيمية هنا يا شباب يذهب - [00:25:09](#)

اذكر الاقوال في معنى الظلم الذي حرمه الله على نفسه طيب قال ابن تيمية فذهب احنا في صفحة تسعه وعشرين يا شباب. شوفوا انا بدأ لكم مقدمة. احاول ان احل لكم فيها الافكار حتى تفهم على ماذ نتكلم. قال - [00:25:24](#)

فذهب المكذبون بالقدر القائلون بان الله لم يخلق افعال العباد ولم يرد ان يكون الا ما امر بان يكون

وغولاتهم المكذبون بتقدم علم الله وكتابه - 00:25:44

فيما سيكون من افعال العباد من المعتزلة وغيرهم الى ان الظلم منه هو نظير الظلم من الادميين بعضهم لبعض وشبهوه ومثلوه في الافعال بافعال العباد حتى كانوا هم ممثلة الافعال. وضربوا الله الامثال ولم يجعلوا له المثل الاعلى بل اوجبوا - 00:26:00

عليه وحرموا ما رأوا انه يجب على العباد ويحرم بقياسه آآ على العباد واثبات الحكم في الاصل بالرأي بصوا يا شباب اكيد احنا هنقف عند هذه الفقرة عشان نبدأ نفهمها. هو بيقول فذهب المكذبون آآ بالقدر. القدر - 00:26:20

ما هو القدر يا شباب؟ القدر يشمل علم الله وحكمته وكتابته للاشياء ومشيئته وخلقه وعدله. اذا باب القدر لا يقتصر على الامور الاربعة المشهورة التي يذكرها بعض الناس اه العلم والكتابة والخلق والمشيئه. لا هذا تقصير مشهور جدا في كتب اه في كتب

المتأخرین الذين - 00:26:42

يدرسون مسألة القدر مسألة القدر اوسع من ذلك بكثير. مسألة القدر فيها العلم والحكمة والكتابة والخلق والمشيئه وفيها قدرة العباد وارادة العباد وفيها الجمع بين ما قدره الله وما شرعه وما امر به العباد وما نهاهم عنه - 00:27:09

حينما يقول ابن تيمية فذهب المكذبون بالقدر المكذبون بالقدر هم كل من اخطأ في باب القدر او ونفي شيئا منه يدخل في هؤلاء بداية القدرة الاولى الذين نفوا علم الله وكتابته للاشياء قبل وقوعها - 00:27:30

وحديثهم مشهور يا شباب في اول حديث في صحيح الامام مسلم الذين يقولون ان الامر انف. انف مستأنف يعني يعني ان الله لم يعلم الاشياء قبل خلقها فهو لاء طبعا كفرهم الصحابة الكرام وهم آآ كفار لانهم نفوا علم الله السابق لافعال العباد. ونفوا كتابة الله تبارك وتعالى - 00:27:50

لكن المتأخرین منهم وهم المعتزلة اثبتو العلم والكتابة ونفوا ان يكون الله خلق افعال العباد وشاء افعالهم. ما وجه آآ ما وجه الخطأ عندهم يا شباب اه وجه الخطأ عندهم انهم ظنوا انه لا يجتمع ابدا ان يشاء الله وان يخلق وان يحاسب العباد. يعني قالوا اذا كان -

00:28:15

الله خلق وشاء افعى لنا فلا يحق له ان يحاسبنا عليها. وهذا ضلال منهم. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى جعل في قدرة وارادة واختيارا. وكل ما يخرج عن الارادة والقدرة والاختيار فلا يحاسب الانسان عليه - 00:28:41

آآ وبالتالي الذين قالوا اه اما ان يكون الله خلق وشاء فلا يحاسبنا او لا يكون خلق وشاء فيحاسبنا. هذا قل لهم من هم هؤلاء هم الذين كذبوا بالقدر المتقدمون منهم تكلمنا عنهم والمتأخرین هم المعتزلة وتبعهم بعض رواة الاحاديث اه من اهل - 00:29:01

البصرة ايضا نفوا ان يكون الله خلق افعال العباد او شاءها تزييها لله. يعني هم ظنوا ان الظلم هو ان يخلق الله افعال العباد وشاءها ومع ذلك يحاسبهم فقالوا اذا العدل في حق الله الا يكون خلق افعال العباد ولا شائتها - 00:29:25

هذا هو العدل وهذا طبعا ضلال منهم سبأي بيانيه ان شاء الله قال القائلون بان الله لم يخلق افعال العباد خلاص ولم يرد ان يكون الا ما امر بان يكون. يعني قالوا ان هو لم يخلق ولم يشا. يعني نفوا اليه؟ نفوا كده الخلق والمشيئه - 00:29:45

قال وغولاتهم يعني دول بقى المتقدمون منهم المكذبون بتقدم علم الله وكتابه بما سيكون من افعال العباد من المعتزلة خلاص يبقى يبقى عندنا متقدمون في في باب القدر كذبوا ببعض آآ كذبوا بباب القدر اساسا. اللي هم المتقدمون منهم والمتأخرین نفوا العلم - 00:30:05

العلم والكتابة وشهرهم طبعا المعتزلة. دول بقى زهبو الى ايه يا شباب؟ الى ان الظلم منه الاهاء قلنا وانت بتقرأ اي فقرة لابد ان تعرف الى اين ترجع الضمائر الى ان الظلم منه يعني من الله - 00:30:25

خلاص هو نظير الظلم من الادميين بعضهم لبعض. وشبهوه ومثلوه في الافعال بافعال العباد حتى كانوا هم ممثلة الافعال من المعتزلة شباب يقال عليهم ممثلة الافعال يعني مثلوا افعال الله بافعال العباد. قاسوا الله على المخلوق. وسيأتي بيان ذلك - 00:30:40

ان شاء الله. وضربوا له الامثال ولم يجعلوا له المثل الاعلى. بل اوجبوا عليه وحرموا ما رأوا انه يجب على العباد ويحرم بقياسه على العباد واثبات الحكم في الاصل بالرأي يعني انهم اساسا لم يرجعوا الى الوحي في معرفة ما يكون لله وما - 00:31:00

لا يكون له وهذا شباب هو اصل الضلال عند كل المقالات المخالفة للاسلام او المخالفة للسنة انهم لم ينطلقوا من الوحي. لم يجعلوا الوحي هو المنطلق ولا الحكم ولا المرد ولا الفصل. وانما عملوا ايه يا شباب - [00:31:21](#)

نظرروا مثلا في فلسفة ارسطو او نظروا بعقولهم. فوصلوا الى نتائج ثم ارادوا من الوحي ان يشهد لها ودفعوا الادلة التي تعارض ما وصلوا اليه من نتائج. يبقى اذا يا شباب ما معنى ان - [00:31:41](#)

هنا الوحي هاديا لك يمكن ان تجعله في اربعة امور ان يكون الوحي هو المنطلق يعني ان تبدأ منه اثنان ان تسلم لاحكامه ثلاثة ان ترد النزاع اليه ان ترد النزاع اليه. اربعة ان يكون الفصل - [00:32:01](#)

في الخلاف فكل انسان فقد شيئا من هذه الامور فلابد ان يقع في ضلال. فيمكن ان ينطلق من علم الكلام. يعني من علم اللي هو خليط. من العقل ومن فلسفة ارسطو التي - [00:32:29](#)

ترجمت في الدولة العباسية اه وممكن ان ينظر بعقله او بذوقه كما عند الصوفية بالذوق يعني ما يخطر بقلبه يقوله دون ان يرجع الى وحي المقالات الكبرى داخل دائرة الاسلام اربعة - [00:32:45](#)

مقالة الفلسفه الاسلاميين ومقالة غلاة الصوفية ومقالة اهل السنة مقالة الفلسفه الاسلاميين الذين جعلوا فلسفة ارسطو هي الاصل وحاولوا شرعنها هذه الفلسفه والجمع بينها وبين الشريعة والصوفي جعلوا الذوق او الرأي هو الاصل او الوجود. يعني ما يجدونه في قلوبهم. واحتاجوا - [00:33:04](#)

والخضر ان الخضر عنده علم لدني ووصل الى نتائج خالف فيها موسى وكان هو على حق فيقولون نحن يجوز لنا ايضا ان نخالف النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ونخالف الوحي. وآنا نصل بقلوبنا الى طريق مستقيم لا نحتاج - [00:33:32](#)

فيه الى النبي الثالثة هي طائفة المتكلمين الذين جعلوا علم الكلام وما يعني قبلوه من فلسفة فلاسفة اليونان جعلوه هو الاصل ووصلوا به الى نتائج. ثم ارادوا ان يدفعوا معارضه الوحي له او ارادوا الجمع بينه وبين الوحي. المقالة الثالثة هي مقالة السنة الذين اه رأوا ان الوحي هو الاصل في الهدى وانه - [00:33:51](#)

منطلق وانه المرد والفصل ويجب التسليم له. لا يمكن ان يخرج قول داخل دين الاسلام عن هذه المقالات الاربعة هذه ام المقالات. اربعة واضح اه وانا شرحت ذلك شرعا يعني بشيء من التوسيع في كتاب شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وسيأتي ان شاء - [00:34:18](#)

وبتوسيع حينما نأتي لكتاب دره تعارض العقل والنقل ان شاء الله طيب آآ قال رحمة الله وقالوا عن هذا اذا امر العبد ولم يعنه بجميع ما يقدر عليه من وجوه الاعانة كانت ظالما له والتزموا انه لا - [00:34:41](#)

يقدر ان يهدي ضالا كما قالوا انه لا يقدر ان يضل مهتميا. خلينا ناخد فقرة فقرة ونشرحها يا شباب عشان دي محتاجة تركيز شوية وقالوا عن هذا يعني ابن تيمية سيدرك سبب هذا القول. لماذا وصلوا الى تلك النتيجة؟ يبقى يا شباب مهم جدا ان تعرف - [00:34:59](#)

المذهب او القول وتعرف نشأة القول. يعني لماذا قالوا؟ احنا لما بندرس العلمانية مثلا العلمانية اللي هم وصلوا الى نتائج معينة وهي الا يرجعوا الى وحي او كتاب او اي مرجعية مقدسة بشكل عام - [00:35:18](#)

هذه مقالة شباب تشبه العرض انت لما بتروح عند الدكتور وتقول له انا عندي سخونية ما بيديكش حاجة تنزل السخونية والا يبقى دكتور غشيم. لازم يعرف منين جات لك السخونية - [00:35:36](#)

فانت لما تنظر الى مقالة لازم تعرف من اين اتت. زي ما ربنا سبحانه وتعالى مثلا يذكر مقالتين مقالة اليهود والنصارى. ثم يقول آآ يضافون قول الذين كفروا من قبل. فيبين الاصل الذي اخذوا عنه هذه المقالة. خلاص - [00:35:50](#)

اذا يا شباب مهم جدا في النظر عند اي مقالة بعد ان تتصورها وان تعرف تعرفها تعرف من اين نشأت؟ وكيف نشأت؟ فهم قالوا يا شباب المعتزلة او القدريه عموما قالوا - [00:36:09](#)

كيف يكون الله خلق افعال العباد وشاءها ثم يحاسبهم عليها؟ وكيف يكون آآ امرهم بشيء وهو يقدر على ان يعيدهم ثم لا يعيدهم لذلك يا شباب هم التزموا لوازم في غاية البطلان وفي غاية الضلال. التزموا ان الله لا يقدر سبحانه الله - [00:36:24](#)

ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا ان يضل مهتديا. قالوا اساسا الله لا قدرة له على افعال العباد لاحظوا يا شباب الضلال الذي وصلوا اليه. قالوا الله اساسا لا قدرة له على افعال العباد. لا يقدر ان يهدي ولا يقدر ان يضل. خالفوا العقل - 00:36:49

وخلفو الوحي وخلفوا الفطرة التي تشهد بان الله الذي خلق الخلق هو قادر عليهم وهو عالم بهم وهو الذي يشاء وهو الذي وهو الحكيم. خالفوا كل هذا. طيب وقالوا ده فرع بقى. فيه فرق بين - 00:37:08

القول وسبب القول ولازم القول والفرع عن القول وقالوا عن هذا اذا امر اثنين بامر واحد وخاص احدهما باعانته على فعل المأمور كان ظالما الى امثال ذلك من الامور التي هي من باب الفضل والاحسان جعلوا ترکه له لها ظلما. وكذلك ظنوا ان التعذيب لمن كان فعله مقدرا له ظلم له - 00:37:26

ولم يفرقوا بين التعذيب لمن قام به سبب سبب استحقاق ذلك ومن لم يقم وان كان ذلك الاستحقاق خلقه لحكمة اخرى عامة او خاصة. نفهم هذا يا شباب نركز شوية عشان دي مسائل ربما تكون جديدة معنا - 00:37:52

عندنا في هذا الباب يا شباب خلينا نأخذ المسألة الاولى. هم قالوا فرع بقى عن المقالة في مقالة يا شباب هي اصل في مقالة هي اصل ونتاج عنها اخطاء فاهمين يا شباب؟ - 00:38:09

زي خلينا كده نشبهها يعني تشبهه بسيط. تصور كده انت لقيت مية في البيت منتشرة فقعدت تنشف الماية بتتجففها تمام؟ بس آآ المية عمالة تزيد بقى انت غلطان لأنك اساسا ما قفلتش الحنفية اللي الماية بتتجي عنها - 00:38:24

فلازم تعرف اساسا ما هو مصدر هذه الماء؟ ما مصدر الماء؟ فكذلك انت لازم تعرف ما هي المقالة او ما هو الاصل الذي تشعبت عنه هذه المقالات. فمن لم يعرف الاصول التي تشعبت عنها المقالات لا بد ان يخطئ - 00:38:44

في الاصول وفي الفروع فاهمين يا شباب؟ اذا العلم باصل المقالة اهم من العلم بالمقالة. خلينا نضرب مثال تاني عشان ممكن يكون معنا شباب جدد معنا لما يكون عندي مثلا الذين يكفرون الناس بالذنوب. كالخوارج مثلا كنموذج منهم. موجود طبعا في عصرنا كثير من يفعلون ذلك. يكفرون الناس - 00:39:04

فيما لم يجعله الله مكفرا هؤلاء عندهم مشكلة وهي ظنهم ان الانسان لا يجتمع فيه اه ذنوب وحسنات. هم بيقولوا كده ان الانسان الكل لا يتجزأ اما ان يوجد كله او يذهب كله - 00:39:26

واضح؟ فهذا هو اصل الخطأ فانت اذا حاولت ان تناقش هذه المسألة دون ان تبين اصل الخطأ بقى انت ما عملتش حاجة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كده بعث خالد ابن الوليد ليقتل العزة - 00:39:44

امرأة كانت دجال وساحرة آآ وكانت يعني تضل الناس وتجعلهم يعبدون غير الله. فراح خالد ابن الوليد رضي الله عنه يعني على من يصحح الحديث قتل بعض السدنة اللي هم موجودين جنب الايه؟ جنب مكان العزة هذه - 00:40:00

فرجع للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له انت ما عملتش حاجة. يعني لسه اس الفساد موجود يعني الاصل اصل الشر موجود. انت قتلت شوية ناس من اللي حواليها كده ما استفداش شيء - 00:40:20

خدت بالك؟ بقى لابد من معرفة اصل المقالة حتى تعرف اه تفهم كيف نشأ عنها هذا الفرع. اصل المقالة كما قلت لكم يا شباب ظنهم انه لا يمكن ان يكون الله علم وخلق وشاء وقدر ثم يكلف ويحاسب العباد. خلاص؟ المتأخر - 00:40:31

خيرون منهم بقى اللي هم المعتزلة قالوا يعني الله علم وكتب ماشي بس خلق وشأله لانه لازم لو خلق وشاء ما ينفعش يحاسبهم. والا لو حاسبهم مع ان هو اللي خلق فعلهم بقى ده ظلم. ولو هو امرهم بشيء - 00:40:54

كان قادر ان هو يعينهم ولم يعنهم بقى برضو دا ظلم. ودا طبعا جهل منهم يا شباب. ليه لان في فرق بين العدل والاحسان العدل والاحسان. انت مثلا عندك اثنين من الاولاد. كلفتهم جميعا بعمل - 00:41:10

خلاص؟ ثم اعنت احدهم على عمل. السؤال هل كلفتهم بما يستطيعون؟ نعم. لكنك اعنت واحدا منهم اعطي خصصته بفضلك لحكمة معينة. هذا ليس ظلما. لان هذا من باب الاحسان وليس من باب العدل والظلم. وساتي التفصيل هذا ان شاء الله. المسألة الثانية بقى قالوا ايه - 00:41:28

وكذلك ظنوا ان التعذيب لمن كان فعله مقدراً ظلماً له. يعني قالوا لو ان الله عزب شخصاً وهو قدر عليه ما الذي سيفعله فهذا ظلم.  
فابن تيمية بيقول ايه؟ ولم يفرقوا بين التعذيب لمن قام به سبب استحقاق ذلك ومن لم يقم - [00:41:52](#)

يعني ايه يا شباب سؤال فكر فيه كده قبل ان اجيب عنه. هل الله تبارك وتعالى يحاسبنا على ما علم اننا سنفعله ام يحاسبنا على ما فعلناه بارادتنا وقدرتنا يعني الله سبحانه وتعالى علم ما الذي سنفعله. علم ان فلان هيصلني وفلان هيسرق وفلان هيكتب وفلان هيطير. علم - [00:42:11](#)

هل الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على علمه السابق دون ان نعمل ذلك؟ الجواب لا. الله سبحانه وتعالى لا يحاسب عباده الا على ما عملوه بقدرهم واختيارهم. فكل ما خرج عن قدرتك واختيارك فلا يحاسبك - [00:42:39](#)

عليه. وكل ما لم تفعله لا يمكن ان يحاسبك عليه. لا يمكن ان الله لا يظلم مثقال ذرة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاهمین يا شباب؟ طيب قال وهؤلاء آآ وهذا الموضع زلت فيه اقدم وضلت فيه افهم. فعارض هؤلاء اخرون من اهل الكلام - [00:42:59](#)

مثبتین للقدر فقالوا ليس للظلم منه حقيقة يمكن وجودها يمكن وجودها بل هو من الامور الممتنعة لذاتها فلا يجوز ان يكون مقدوراً ولا ان يقال انه هو تارك له باختياره ومشيئته. وانما هو من باب الجمع بين الصدرين - [00:43:26](#)

وجعل الجسم آآ وأآآ لـ خلينا نشرح دي عايز انها على حاجة يا شباب مهمة جداً. كتير من الشباب اللي هم عندهم شيء من العاطفة آآ حينما يدرس كتاباً فيه مقالات او فيه آآ بيان لكتاب الفلسفة او - [00:43:47](#)

كتاب آآ الفرق الصالحة بشكل عام. آآ يدخل باشمئاز او يدخل بنفسية يعني ايه؟ ما هذا الكلام الباطل؟ ايه ده لأ يا شباب الطريقة دي خطأ في تناول المقالات ليه - [00:44:07](#)

لابد ان تفرق ان تفرق بين البيان والفهم والعلم وبين الحكم. حينما نتكلم في مقام المعرفة الحكم فاننا نعرض المقالة. زي ما ربنا كده قال ايه بالضبط وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. تمام - [00:44:23](#)

خلاص بين المقالة. بعد كده قال ذلك قولهم بافواهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. صح هذه الطريقة يا شباب طريقة صحيحة. هي دي الطريقة الصحيحة. ان انا اعرض المقال. انما في واحد مثلاً كنا بنقرأ مع الشباب احياناً كتاب يذكر فيه مقالات - [00:44:46](#)

كل ما نيجي نقرأ تقرأ اعوز بالله ايه الكلام ده؟ ما ينفعش ما ينفعش نقول الكلام ده ما ينفعش نسمع الكلام ده. ازاي ما ننفعش نسمع الكلام ده؟ والله سبحانه - [00:45:05](#)

وتعالى في القرآن ذكر لنا مقالات اعظم من هذه المقالات ذكر لنا من قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وذكر لنا مقالات من قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وذكر لنا مقالة من قالوا يد الله مغلولة - [00:45:15](#)

تذكر لنا مقالة من كذبوا بالقدر ومن آآ سبوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا مجنون فكيف نحن ننتزه عن هذا؟ وهو مقام من مقامات الحق والعلم. فاهمین يا شباب؟ الذي يدخل بالعاطفة على دراسة اي مسألة - [00:45:30](#)

يمكن زي ما واحد يدرس مسألة النقاب وجوب النقاب او حرمة النقاب آآ اقصد او آآ او جواز النقاب من باب ان من يوجب النقاب هو الذي يبحث على الفضيلة. وهو الشرف وهو الذي يدعو الى مكارم الاخلاق. بينما الشخص الآخر الذي - [00:45:49](#)

يقول بـ ان النقاب جائز. هذا شخص ممیع. آآ يعني يريد ان يشيع الفاحشة بين المؤمنين. هذا جهل. هذا اسمه جهل. او بالعكس شخص يقول الانسان الذي يتكلم بـ وجوب النقاب هذا متشدد متغصب. اما الشخص الآخر متفتح وهو الذي يسهل على الناس - [00:46:07](#)

وخير الامور او سلطها هذه الطريقة العاطفية يا شباب لا يمكن ان تكون مناسبة لشخص طالب علم دي مناسبة لـ انسان عامي او انسان مثقف فاهمین يا شباب؟ طيب نرجع بـ قى تانى - [00:46:27](#)

ابن تيمية هنا شباب يتكلم عن الفريق المثبت للقدر اللي هو يعني الذين اثبتوا ان الله آآ علم افعال العباد وكتبها وشاءها وخلقها يقول ان هؤلاء طبعاً يدخل في هؤلاء على رأسهم الاشاعرة - [00:46:42](#)

اه هم مثبتون لهذا النوع من القدر لكنهم ظلوا في بـ اخر من بـ القدر. طبعاً يا شباب مهم جداً انا دايماً باكـ عليكم على هذه الفكرة

انه فرق كبير بين ما تدرس وبينما تقتنع به وبين ما تعلمه للناس. في فرق بينما تأخذه وما هو بينما يحتاجه الناس فنحن ندرس كل مسائل الشريعة ان شاء الله لكن ما الذي نأخذه منها - 00:47:15

اوه من هذا المعلوم وما الذي نعلمه للناس؟ وما الذي يحتاجه اصحابك؟ ما الذي يحتاجه ابناءك؟ ما الذي تحتاجه زوجتك؟ او زوجك ما الذي يحتاجه زملائك في العمل؟ ما الذي يحتاجه الناس في المسجد؟ خليك ذكي. فرق بين ما تتعلم وما تعلم - 00:47:35

حتى نفس الناس اللي بتعلمه معلمش انا بكتير من الفوائد اللي هي الجانبية لأن انا بكلم ناس اعتقد انهم عندهم شعور بالمسؤولية يحبون الدعوة والتعليم ويحبون طلب العلم. فشوية الفوائد بقى اللي انا بديها لك في الجانب دي اهم من المعلومة اللي في الكتاب. لأن المعلومة اللي في الكتاب دي - 00:47:55

يعني لا يمكن ان تستقيم عليها وتنتفع بها الا اذا كان عندك قلب سليم وعقل حكيم والانسان قد يكون عنده معلومات قليلة وعنه قلب سليم وعقل حكيم ينتفع بها وينفع الناس. ومكان يكون عنده معلومات كثيرة لكنه ليس ذكيا نفسه - 00:48:15

ليس عاقلا فيعني آآ يضيع الناس ويضيع نفسه. فمعلمش الناس تصر شوية على هذه الفكرة على ان انا بحاول احط فوائد جانبية لاني آآ ممكن ما يكونش عندنا وقت ان احنا نعمل دروس للفوائد الجانبية هذه. لكنها تكون ضمنية للكتاب - 00:48:32

ان شاء الله. اه الان يا شباب هو يتكلم عن انا ليه قلت كده يعني على موضوع الاشاعرة؟ لأن كتير من الناس يا شباب عايش معارك. عايش معارك يخرج من معركة يدخل في معركة. نفسه يريد ان يعيش غربة - 00:48:51

فاكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا ان هذه الغربة تطلب. انا اعرف شباب كتير كده يخرج من من معركة يقول لك انا - 00:49:05

انا على ثغر يعني هو فرحان بكتير. انا على معركة. معركة بقى مع جاره اللي عنده تصوف ومعركة مع اه واحد على فيسبوك بيتكلم على الاشاعرة. ومعركة اخر مع واحد حنبل متشدد - 00:49:15

او معركة اخر معركة تانية مع شخص يتكلم عن الرجال والنساء وحقوقهم ومعركة تالتة ومعركة رابعة هو هو بيحب كده يريد ان يدخل في المعارك والجدال يضيع قليل ما عنده بكثير من الجدال - 00:49:27

اه مشاكل كتير جدا ممكن يعني لمن يحب ان يراجع هذه الاسباب التي تعيق طالب العلم عن النبوغ وبلغ غايات عظيمة في الطلب والتعليم والتدريس يراجع المعوقات التي ذكرتها فيه شريط لمدة ساعتين كانت محاضرة لطلاب معهد افاق - 00:49:45

وارجو انها تكون نافعة ومهمة تقربيا اكتير من تلاتين معوق يجعل الانسان يضيع عمره وجهده يتعب على الفاضي. يختلف معارك يدخل في اشكالات تلات يهتم بتلات اربع مسائل يعيش عليهم بقى له عشرين سنة اه دخول العمل في مسمى الایمان والخروج على الحاكم وحكم المظاهرات والحكم بغير ما انزل الله - 00:50:03

لأ والبراء تلت اربع مسائل عايش عليهم. ويضيع اعظم المسائل في الدين. مشاكل كتير جدا يا شباب. فليه انا قلت كده عشان لما تتعلم مسألة تعرف اين تضعها. وده عنده ان شاء الله في سلسلة - 00:50:23

على يوتيوب آآ ارجو ان هي تكون مهمة اللي هي رفع كفاءة طالب العلم. من ضمن هذه الامور المهمة في رفع كفاءة طالب العلم هي ان آآ تعرف كيف توظف المعلومة؟ اين تضع المعلومات؟ متى تستدعيها؟ مش انت وانت بتسافر - 00:50:39

مسافر راكب سيارة عندك مسلا الاكل وعندك الشاي وعندك العصير مثلا وعندك الفاكهة وعندك اللب وعندك كل اه طفافية الحريق. امتى بقى تطلع اللب؟ وامتنى تطلع الاكل؟ وامتنى تطلع الفاكهة؟ وامتنى تطلع كوبية الشاي؟ وامتنى تطلع - 00:50:59

الحريق وامتنى تطلع المنفاح اللي هتنفح به الكاوش؟ كل حاجة من دول لها وقت. يبقى اللي انت بتاخده شيء وازاي توزفه ده شيء تاني وده ان شاء الله هنتكلم عنه في السلسلة بتاعتني ان شاء الله ربنا يتمها على خير - 00:51:19

طيب نرجع بقى للكتاب نحاول نشد فيه شوية قال وهذا الموضع زلت فيه اقدام وظللت فيه افهام آآ وضللت فيه افهام فعارض هؤلاء اخرون من اهل الكلام المثبتين للقدر فقالوا ليس - 00:51:35

للظلم منه حقيقة يمكن وجودها بل هي من الامور الممتنعة لذاتها. فلا يجوز ان يكون مقدورا ولا ان يقال انه هو تارك له باختياره - ومشيئته وانما هو من باب الجمع بين الضدين وجعل الجسم الواحد في مكانين وقلب القديم محدثا والمحدث قدما واما فمهما قد -

00:51:48

فمهما قدر يعني قدر وجود وجود قدر وجود آآ في الذهن كان وجوده ممكنا والله قادر عليه فليس بظلم منه سواء فعله ام لم 00:52:07 يفعل. نركز بقى يا شباب عشان الجملة دي شوية محتاجة تفكير -

آآ بصوا يا شباب هناخدتها حته حته. بيقول ايه؟ وهذا الموضع زلت فيه اقدام. يعني ايه هذا الموضع؟ اللي هو ايه او بصوا يا شباب 00:52:26 اسماء الاشارة والاسماء والضمائر وانا بقرأ لازم اعرف بترجع علي. هذا الموضع اللي هو ايه -

هو قال كلام كتير قبل ذلك. ما هو الموضع؟ يعني الجمع بين الشرع والقدر. الایمان بان الله علم وكتب وشاء وخلق هو حكيم وفي 00:52:45 نفس الوقت كلف العباد وامرهم ونهاهم وسيحاسبهم. الجمع بين هذه الامور صعب جدا -

لا يكون الا لمن وفقه الله وانطلق من الوحي واهتدى به. اما الانسان بعقله فربما يصعب عليه ان يتصور هذه المنظومة قال زلت فيه 00:53:06 اقدام وضلت فيه افهام. عرفنا النوع الاول الذي ضل. وهم المكذبون بالقدر -

خلاص؟ وعرفنا اصل القول وشبهتهم وعرفنا آآ الفروع التي نتجت عن مقابلتهم. سياتي الرد عليهم ان شاء الله. طيب ما هي قال 00:53:24 الاخرى المقابلة لها قال فعارض هؤلاء اخرون. هؤلاء مين هؤلاء؟ اللي هم المكذبون بالقدر. مين بقى اللي عرضهم -

ناس ناس مثبتون للقدر اللي هم مين يا شباب على رأسهم الاشاعرة. خلاص؟ فقالوا ليس للظلم منه حقيقة يمكن وجودها بل هو من 00:53:44 الامور الممتنعة لذاتها. الامور يا شباب تلات انواع. فيه امر ممكنا -

وفي امر آآ جائز او اه يعني في امر اه تلات امور يا شباب. في امر ممكنا اللي هو جائز. وفي امر واجب. وفي امر ممتنع. دي يعني دي 00:54:04 تقييمات -

منطقية يعني. آآ يعني ايه امر ممكنا يا شباب؟ يعني ممكنا يحصل. خلاص؟ انت راجل مسلا عازب مش متجوز ممكنا تجوز تمام آآ 00:54:18 انت دلوقتي لسه ما فطرتش ممكنا تفطر. ما دام الحاجة ممكنا تحصل ولسه ما حصلتش بقى اسمها ممكنا او جائزة. طب لو -

صلت بالفعل انت قمت فطرت. انا انا عشان جعانا باكلمكم عن الفطار يعني. فانت كنت جعانا وقمت فطرت بالفعل الفطار في 00:54:39 حقك اصبح ايه يا شباب؟ اصبح واجب. يعني حصل. فالشيء اللي حصل اسمه واجب. طيب الشيء بقى -

اللي مش ممكنا يحصل ده اسمه ممتنع او مستحيل. يعني هل انت ممكنا تطير؟ لا. ممتنع بقى اذا الطيران خلينا بقى نضرب التلات 00:54:59 امثلة صلاة الضحى بالنسبة لك الان ممكنا. انت لست ما صلتهاش. خلاص؟ بقى ممكنا. لانك ممكنا تصليها. طب لو صليتها بالفعل -

يبقى بقت واجبة حصلت خلاص وجبت زي ما واحد يؤمرك بشيء تقول له وجب. وجب يعني ايه يعني حصل خلاص اعتبره حصل. طيب الطيران بالنسبة لك امر ممتنع يعني مستحيل. انك تتنفس تحت الماء - 00:55:22

مستحيل. غير طبعا عبدالحليم حافظ هو اللي كان بيتنفس تحت الماء. بقى الامور ثلاثة ممكنا واجب ممتنع الاشاعرة قالوا ايه بقى 00:55:36 يا شباب؟ قالوا ان الظلم ممتنع في حق الله. يعني ايه ممتنع؟ يعني غير قادر عليه اصلا. قالوا ان الله لا يقدر ان يظلم -

فاهمين يا شباب؟ بقى اذا حتى في هؤلاء لما نزهوا الله عن الزلم اخطأوا في في معنى الظلم الذي ينزع الله تبارك وتعالى عنه ودي 00:56:01 فاية يا شباب تعرفها ان الاعتبار في الحكم على اي مقالة بمعنى المقالة. افهمها الاول -

افهمها قبل ما تحكم عليها افهمها فهؤلاء قالوا ان الله يمتنع عليه. ما هو الشيء الممتنع يا شباب هو الشيء اللي انت مش قادر عليه لكن 00:56:22 لو شيء انت قادر عليه ولم تفعله بارادتك يعني انت لا تريده -

يبقى ده شيء ايه؟ ده شيء ممكنا في حقك ماشي كده يا شباب والانسان لا يمدح بما كان عاجزا عنه وانما يمدح بما كان قادرا عليه 00:56:41 لكنه تركه لحكمة. بقى دي بقى يا شباب نكتة المسألة او فائدة المسألة. ان هؤلاء ظنوا -

ان الظلم في حق الله ممتنع لذاته يعني اساسا الله غير قادر على الظلم فلذلك لا يظلم. وقالوا ان ده آآ من باب الجمع بين الضدين.  
الجمع بين الضدين يا شباب اللي هو ايه؟ فيه عندنا ضدين - 00:57:05

كانوا متناقضين يعني دي شوية الفاظ منطقية لكن معلش لازم نبينها عشان نفهم الكتاب. عندنا التقابل يا شباب التقابل بين الاشياء.  
في عندي قابل النقيضين. زي مسلا الوجود والعدم العلم والجهل. خلاص؟ الحياة والموت - 00:57:23

فهذه الامور لا تجتمع ولا يرتفعان. يعني مش ممكن الشيء يكون موجود ومعدوم. مش ممكن يكون حي ويميت. خلاص؟  
ومش ممكن كمان يكون لا موجود ولا معدوم. مش ممكن لازم يكون يا موجود يا معدوم. ما ينفعش يكون موجود ومعدوم. وما  
ينفعش يكون لا موجود ولا معدوم - 00:57:44

تقوم دي اسمهم ايه يا شباب النقيضين؟ بحاول ابسط لكم معلش الكلام طب الثاني تقابل الضدين الضدين اللي هو زي الابيض  
والاسود لا يمكن ان يجتمع ما ينفعش يكون الشيء ابيض واسود بس ممكن يكون احمر فممكن - 00:58:04  
واضح؟ وفي بقى تقاول اسمه المتضادين. يعني لا يوجد احدهما الا مع الآخر. زي ايه؟ زي الاب والابن اي واحد اب بيقى لازم  
يكون عنده ابن. واي ابن لازم يكون له اب وزي فوقه تحت. ما دام في فوق بيقى في تحت. تمام؟ ما دام - 00:58:18  
العربي هيتجاوز تبقى العروسة هتتجوز. خلاص اشياء كده متضاده لازم تحصل مع بعض هم بقى الجماعة دول قالوا ايه؟ قالوا ان  
الظلم ممتنع عن الله زي بالزيط امتناع اجتماع الضدين. وجعل الجسم - 00:58:39

الواحد في مكانين ده اشياء ممتنعة. او القلب القديم محدث. ان الشيء القديم يعني زي الله سبحانه وتعالى بيقى محدث يعني  
مخلوق. او المحدث اه اه قديم خلاص بيقى قالوا ايه؟ ان الظلم ممتنع عن الله زي ما الحاجات دي ممتنعة - 00:58:54  
ماشي يا شباب؟ طيب قالوا والا فهمها قدر يعني وجوده في الذهن وكان وجوده ممكنا والله قادر عليه فليس بظلم منه سواء او لم  
يفعله. قالوا يا شباب اذا كان هذا الشيء اللي هو الظلم مقدور من الله من الله بيقى ده مش زلم - 00:59:13  
ده مش ظلم. يعني بيقولوا كل شيء يقدر الله عليه فهو ليس ظلما. والله لا يقدر عليه على الظلم طبعا ده خطأ واضح الشمس سببته  
سببين ان الله سبحانه وتعالى يقدر على الظلم وهو ممكن منه لكنه سبحانه لعلمه وحكمته - 00:59:37  
لعلمه وحكمته آآ نفي الظلم عن نفسه ولم يريدوه. ونفي الارادة يقتضي القدرة يعني الانسان يا شباب حينما ينفي ارادته لشيء ده  
يؤكد ضمنا انه قادر عليه. طبعا فربنا لما يقول وما الله يريد ظلما للعباد. اذا هو قادر على ان يظلمهم لكنه لا يظلمهم لانه حكيم. لانه -  
01:00:01

عدل لانه طيب لانه جميل. كل هذه المعاني العظيمة آآ هي التي اقتضت الا يظلم الله عباده لا ان الله عاجز عن الظلم. فهو لاء الشباب  
يقولون ان الله لا يقدر - 01:00:30

ان يظلم لذلك لا يظلم. وهذا جهل وكذب. فان الله قادر على كل شيء دولا شباب ظنوا ان كل ما يقدر الله عليه يفعله وهذا من اعظم  
ابواب الخطأ لا - 01:00:47

ليس كل ما يقدر عليه الله يفعله. الله على كل شيء قادر. لكنه لا يفعل الا بمقتضى حكمة الانسانة شباب العاقل هل يفعل كل ما يقدر  
عليه؟ لأن طبعا. لو الانسان فعل كل ما يقدر عليه ده بيقى انسان سفيه - 01:01:03

وجاه الوهبل يعني الانسان يقدر يعني يقدر يعمل حاجات كتير يقدر يضرب الناس في الشارع يشتمهم. يقدر يمشي عريان في  
الشارع. يقدر يمسك الكوبيات ويكسرها. يقدر على حاجات كتيرة لماذا لم يفعل كل هذه مع انها مقدورات؟ لأن الحكمة تقيده -  
01:01:25

فالحكمة مقيدة من المقيمات. انت مش ساعات مسلا تكون عامل برنامج كده عشان تنزل وزنك او برنامج رياضي. وتبقى التلاجة  
قدماك مليانة حلويات وفاكهه ومانجه واكل وشوية بسلة بaitien من امبارح وحاجات جميلة كده - 01:01:45  
وشوية بامية لان الناس بيقولوا ان الباقي لما بتبتا بيكون طعمها احلى ايه اللي بيمنعك عن الحاجات دي؟ مع انك قادر عليها ومالكها  
الحكمة والعز. وبالتالي يا شباب من اصول الخطأ - 01:02:05

عند هؤلاء ظنهم ان كل مقدور لله يفعله وكل ما لم يفعله فهو عاجز عنه. هذا جهل حتى على الانسان. الانسان يقدر على اشياء كثيرة ولا لا يفعلها يقدر على اشياء كثيرة ولا يفعلها لانه او لقوة عزمه. زي بالضبط سيدنا يوسف كان قادر على ان يأتي المرأة - 01:02:19 ولكنك استعصم مسك نفسه ملك نفسه. والرجل الذي قال ففقط عنها وهي احب الناس الي. الذي اراد ابنته عمه ما هو قادر ملها. خلاص هي تحت ايديه جوتنا انت ايه يا عاصم انت جاي متاخر وتقول لي جوتنا انت جاي الدرس متاخر انت شكلك فطرت اصلا انا انا اللي جعانتي - 01:02:47

آآ يبقى شباب هذا الشخص الكريم الذي قام عن ابنته عمه وهو قادر عليها هل هذا لعجز فيه؟ لا لا يمدح الانسان على ترك شيء من الامور التي تركها محمود الا اذا كان - 01:03:11

قادرا عليه وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله. طيب يا شباب قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء احنا كده بقى لنا قد ايه وتلقى هذا القول ليس شوية. النهاردة ان شاء الله هنأخذ كمان حوالي نص ساعة. يعني كل مرة يكون درس ساعة ونص. احنا قلنا ان خير الامور الوسط يعني. على رأيكم - 01:03:28

جاي من الجيم ماشي يا عم ربنا يعينك آآ طب طالما جاي من الجيم يبقى زمانك ميت من الجوع لو كان ينفع افلكم في الدرس والله كنت فطرتكوا قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء طوائف من اهل الابيات. عن هؤلاء تلقى هذا القول عن هؤلاء هؤلاء اللي هم مين؟ اللي هم اخر - 01:03:50

اللي هم المثبتون القدر اللي هم هنا المقصود بهم الاشاعرة يا شباب اه وتلقى هذا القول عن هؤلاء يعني عن عن عن المثبتين لقدر طوائف من اهل الابيات من الفقهاء - 01:04:14

واهل الحديث من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيرهم ومن شراح الحديث ونحوهم وفسروا هذا الحديث بما ينبغي على هذا القول وربما تعلقوا بظاهر من اقوال مأثورة اه حد بيسأل سؤال - 01:04:28

بيقول آآ هل آآ نقول ان الظلم في حق الله ممتنع آآ ليس لذاتي ولكن لانه سبحانه وتعالى نفع عن نفسه لآآ خطأ الذي هذا خطأ لماذا؟ لان دلالة لفظ الممتنع عند هؤلاء غير الدلالة اللي انت تقصدينها. انت تقصدين ان الله سبحانه وتعالى - 01:04:50

آآ يمتنع منه ذا لان الله نفاه عن نفسه لانه حكيم لا هم لا يقولون ذلك. يقولون الممتنع معناه انه عاجز عنه وانه لا يقدر عليه. وبالتالي استعمال لفظ ممتنع هنا خطأ. عارفة بالضبط زي ايه؟ زي ما انت مثلا تستعمل لفظ الديموقراطية تقولي الاسلام فيه - 01:05:10 ديمقراطية انت تقصدين الشورى. لكن لفظ الديموقراطية عند اصحابه له معنى اخر وهو آآ ان يحكم الشعب نفسه بنفسه عن طريق النواب وعن غير طريق الایه؟ وعن غير طريق الولي او الدين. وبالتالي - 01:05:32

آآ اذا يعني كنا نستعمل لفظا معينا لابد ان نعرف دالته. فمن الخطأ ان نقول ان الظلم ممتنع في حق الله هذا خطأ بل الظلم مقدور لله. ممكن في حق الله لكن - 01:05:50

الله تبارك وتعالى حرمه على نفسه ونفاه عن نفسه لعلمه وحكمته وعدله هذا هو التعبير الصحيح طيب آآ نرجع تاني يا شباب. قال وتلقى هذا القول عن هؤلاء طوائف من اهل الابيات من الفقهاء واهل الحديث من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيرهم - 01:06:07

شرح الحديث ونحوهم وفسروا هذا الحديث بما ينبغي على هذا الحديث. وربما تعلقوا بظاهر من اقوال مأثورة كما روينا عن اياس بن معاوية انه قال ما نظرت - 01:06:29

ما نظرت بعلقي كله ايه ؟ احدا الا القدرة. قلت لهم ما الظلم؟ قالوا ان تأخذ ما ليس لك آآ او ان تتصرف فيما ليس لك قلت فله كل شيء - 01:06:44

نفهم الاول المقالة يا شباب ثم نبين معناها. ابن تيمية بيقول ايه؟ طبعا احنا لو كنا في درس مباشر يعني احنا قدام بعض كده وعندها سبورة كنت بعمل تدريب للشباب دايما ان هو يطلع على السبورة ويشرح هو للطلاب الفقرة ويحاول يشرحها كمان على السبورة ويحلل افكارها - 01:06:56

لكن ده طبعا مش متوفر عندنا فالافتراض انت تحاول تتدرب على الكلام ده آآ هو بيقول ايه يا شباب؟ وتلقى هذا القول اللي هو ايه احنا عندنا تلقى هذا القول اللي هو ايه؟ امتناع الظلم عن الله لان الله نفاه عن نفسه وحرمه - [01:07:16](#) على نفسي هو ده القول. طيب مين اللي تلقاه وتلقاه عن من؟ الذين تلقوه هم طوائف من اهل الابيات يعني اثبات القدر واثبات [01:07:39](#) الصفات في مجموعة من الفقهاء والصحابيين يثبتون القدر والصفات. خلاص من اهل القدر ومن المحدثين ومن اصحاب الائمة الاربعة او اصحاب ما للك بالزات ما للك والشافعي واحمد. ومن شراح الحديث. يعني الذين شرحوا الاحاديث مثل ابن بطال ومثل النووي هؤلاء تلقوا عن من عن الاشاعرة. هذه الفكرة ان ما نفاه الله عن نفسه - [01:07:59](#)

او حرمه على نفسه فهو ممتنع عنه مثل الظلم ففسروا هذا الحديث اللي هم مينا شباب اللي هم شراح الحديث. بما ينبغي على هذا القول يعني بما يلزم. احنا عندنا لازم القول. يعني - [01:08:17](#) ينبغي على هذا القول يعني قالوا يا شباب بما ان الله نفى على نفسه عن نفسه شيء او حرمه اذا هو ممتنع عن الله يعني غير مقدر لله تمام يا شباب؟ - [01:08:32](#)

من ضمن الناس التي اخطأوا في تفسير معنى تحريم الظلم عن الله تبارك وتعالى النووي رحمة الله. والنوعي رحمة الله من اشهر واجل من شرحه آآ السنة وشرح طبعا كتاب الامام مسلم وطبعا له كتاب الأربعين النووية. من الكتب التي الله سبحانه وتعالى جعلها منتشرة بين الناس. آآ وكتبه - [01:08:44](#)

عموما النووي يعني رياض الصالحين مثله وشرحه آآ شرحه لمسلم وآآ الأربعين نبوية كتب سبحان الله الله سبحانه وتعالى جعلها يعني منتشرة بين الناس النووي رحمة الله شباب وهو يشرح هذا الحديث وقد تأثر بمقالة الاشاعرة وهو اصلا متأثر بهم في امور اخرى في القدر والصفات والايام - [01:09:09](#)

قال النووي قال العلماء حرمت الظلم على نفسي يعني يعني تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحبيل في حق يجاوز سبحانه حدا [01:09:30](#) كيف يجاوز حدا وليس فوقه من يطيعه؟ وكيف يتصرف في غير ملكه؟ وكيف يتصرف في غير ملكه وسلطانه -

واصل التحرير في اللغة المぬ اه فسمى تقدسه عن الظلم تحريما لمشابهته للممنوع. ده كلام مين يا شباب؟ ده كلام النووي. يعني ايه؟ يعني النووي بيقول ببساطة كده الله سبحانه وتعالى لما بيقول حرمت الظلم على نفسي يعني تقدست عنه وتعاليت - [01:09:56](#)

ثم ده دي كلمة تحريم يعني. تمام قال وما معنى حرمت؟ بيقول الظلم في حق الله مستحبيل. يعني ايه مستحبيل يا شباب؟ يعني ممتنع. ليه زكر سببين قال لان رينا اصلا ما فيش حد فوقه يأمره عشان يجحب على الله انه يطيعه. فالله لم - [01:10:18](#)

تجاوز حده. والمعنى الثاني ان رينا بيتصرف في ملكه. وما دام رينا كل تصرفاته كانت في ملكه يبقى ايه ازا عمره ما يقع منه الظلم اصلا الظلم منه مستحبيل. آآ فيبيقول فربنا بقى سمي العمل ده كده تحريم لانه ايه؟ آآ شبه - [01:10:42](#)

تحريم المぬ واحد فاهمين يا شباب يبقى ازا النووي رحمة الله يرى ان معنى حرمت الظلم على نفسي يعني منعت نفسي منه او انه ممتنع على مستحبيل. وببيقول مش ممكن ابدا - [01:11:03](#)

آآ يعني الزلم غير متصور اساسا في حق الله. لان رينا ما فيش حد فوقه بيا أمره وبعددين ربنا ملزم ببطاعته او ربنا مش ممكن يتصرف في غير ملكه. لان كل العالم هو ملكي لله. فوجه الخطأ هنا في امر - [01:11:24](#)

الامر الاول انه قال ان الظلم مستحبيل على الله وهذا خطأ. ليه يا شباب؟ لان كلمة مستحبيل عندهم مش معناها النفي ومن ما معناها العجز. انه غير ممكن من الله - [01:11:44](#)

وكلمة غير ممكن يعني غير مقدر. وهذا خطأ يا شباب. الظلم مقدر لله. الله يقدر على ذلك لكنه لا يظلم لاحد انه عدل لانه حكيم لانه علیم لانه جميل لانه طيب. كل هذه المعاني اقتضت الا يظلم ربنا تبارك وتعالى - [01:12:00](#)

فده وجه الخطأ عند النووي رحمة الله وقد اخذه عن فهم معنى آآ الظلم وطبعا آآ لانهم فسروا ان الظلم هو التصرف في ملك الغير او الظلم هو آآ مجاوزة الحد. فلذلك - [01:12:20](#)

فهم النووي هذا المعنى وفسر به الحديث وهذا تقصير في تفسير الحديث طيب هم تعلقوا بايه بقى؟ ابن تيمية جاب لك تعلقوا يعني

ابن تيمية بيحاول يجيب لك الاصل الذي تعلقوا به في فهم هذا المعنى. يعني من اين اخذوا هذا المعنى؟ اللي هو ايه بقى يا شباب؟  
اللي هو ان الظلم هو - 01:12:39

تصرف في ملك الغير وسيأتي نقض ابن تيمية لهذا المعنى آآهم طبعا تعلقوا بمناظرة اياس بن معاوية طبعا هو احد الثقات من من اهل البصرة. وكان قاضيا - 01:12:59

آآفيقول ما ناظرت بعللي كله احدا الا القدرة اهتمام بالضبط هذا التعليق كيف يكون نفي الظلم صفة حسنة مع عدم القدرة عليه هو ده بالضبط اللي احنا بنقوله سيأتي معنا بيان مثلا الناس اللي هم قالوا ان - 01:13:18

انبياء معصومون من الخطأ بمعنى انهم ممنوعون محجوزون هذا ليس لا مدح فيه يعني ما هو المدح للانبياء الكرام ان يكونوا ممنوعين من المعاصي او من الفواحش لأنما يكون المدح اذا كانوا قادرين لكنهم ملکوا انفسهم لوجه الله - 01:13:37

شوف شوف سيدنا يوسف ماذا قال؟ قال ما عاذ الله. والمرأة نفسها بتقول ولقد راودت عن نفسي فاستعصم. يعني مسك نفسه ملك نفسه لذلك من التفسير الخطأ وده عليه بعض المفسرين للأسف انهم قالوا عن سيدنا يحيى وسيدا وحصروا يعني عاجز عن اتيان النساء لا يقدر على هذه الافعال - 01:13:59

حال اي مدح في هذا ان يكون الانسان عاجزا عن شيء فيتركه. هل هل يكون في ذلك مدح؟ انما يكون المدح حتى مش احنا بنقول ان ان العفو عند المقدرة - 01:14:22

واحد الشباب الكرام كنت مرة معه بقول له اه ان اه اية في سورة النساء كثير من الناس لا يتتبه لها ان ربنا بيقول آآوان تعفو او آآ آآ يعني في سورة النساء بيقول ان الله كان فان الله كان عفوا قديرا. لماذا جمع الله القدرة مع العفو - 01:14:37

لان الانسان اذا عفا عما كان عاجزا عنه فهذا ليس عفوا. انما العفو عند المقدرة هكذا يكون المدح طيب فيبيقول ما ناظرت بعللي كله احدا الا القدرة. يقصد الامة المعتزلة يعني. يبقى اياس كان بيتنازلي الایه القدرة اللي هو المعتزلة. قلت لهم ما الظلم؟ يعني انت ما - 01:14:58

ايه في الظلم عندكم؟ قالوا ان تأخذ ما ليس لك او ان تتصرف فيما ليس لك. قلت فالله آآفلله كل شيء خلاص. طب هو بيتنازليهم ايه يا شباب؟ بيتنازليهم على مذهبهم - 01:15:23

يعني هم يرون ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. او ان تأخذ ما ليس لك فقال لهم طيب ربنا له كل شيء يبقى اذا يا شباب هو لا يوافقهم على معنى الظلم وانما يبين لهم - 01:15:36

ان على قولكم فينتفي الظلم عن الله فابن تيمية هنا سيشرح قول اياس بن معاوية يا شباب. قال ابن تيمية وليس هذا من اياس الا ليبيين ان التصرفات الواقعية هي في ملكه - 01:15:54

فلا يكون ظلما بموجب حدتهم. وهذا مما لا نزاع فيه. يعني بيقول على تفسيرهم هم للظلم. فهذا ليس ظلما آآطبعا ده متفق عليه بين اهل الالباب يعني الالباب للقدر فانهم متفقون مع اهل الایمان بالقدر على ان كل ما فعله الله فهو عدل - 01:16:09

يعني آآمتفق طبعا بين اهل الاسلام ان كل ما يفعله الله فهو عدل. خلاص؟ لكن هم مختلفين في معنى العدل وفي معنى الظلم معلش يا شباب هحاول اشرح لكم الفكرة دي تاني - 01:16:32

عشان خايف ان في حد ما يفهمهاش. دلوقتي يا شباب احنا عندنا بعض شراح الاحاديث وهم بيسرحوا حديث اني حرمت الظلم على نفسى زنوا ان التحرير ده معناه انه ممتنع عن الله - 01:16:46

احنا بنقول ممتنع اه بس هل ممتنع بمعنى انه ليس مقدور؟ لا هو ممتنع يعني ان الله منع نفسه منه وهو قادر عليه يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى يقدر على اشياء ولا يفعلها لحكمته. قل فمن يملك من الله شيء ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. ما الله قادر - 01:17:01

على هذا وانا على ذهاب به لقادرون. آآقل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويديق بعضكم سبعة قادر بل قادر على ان نسوى بناته. قادر الله قادر على كل هذا ولم يفعله - 01:17:23

واضح ليس كل ما يقدر الله عليه يفعله لانه حكيم هم قالوا لا ما دام نفاه عن نفسه يبقى هو غير قادر عليه هي دي بقى لب المشكلة عند هؤلاء - [01:17:41](#)

فهما بقى فهموا ده او تعلقوا بيده بكلام اياس بن معاوية وهو بينما ينظر المعتزلة. اياس بن معاوية الشباب اصلا كان بينما ينظر المعتزلة لما هم بيقولوا ازاي ربنا يعني ازاي ربنا يكون بيشاء افعال العباد - [01:17:58](#)

ازاي؟ وازاي يخلق افعال العباد؟ ازاي فهو بقى بيبدأ يكلمهم بيقول لهم هو ايه الظلم عندكم؟ قالوا الظلم ان تأخذ ما ليس لك او ان تتصرف فيما ليس لك. قال لهم طيب ربنا مالك كل شيء خلاص - [01:18:16](#)

بيبقى يا شباب ركزوا بقى اياس بن معاوية لم يكن يؤصل لمعنى الظلم ولا لمعنى العدل عند الله وانما كان فيما مقام المعاشرة فالزم هؤلاء بعد الظلم عندهم ان تصرف الله في ملكه او مشيئة الله او خلقه لافعال العباد ليس ظلما - [01:18:30](#)

فهو هنا يا شباب مش بيقرر وانما ينظر ودي فيها فايدة يا شباب نفسة جدا. ان المعاشرات لا يؤخذ منها القواعد الاصلية لاني مقام المعاشرة هو مقام الرد فهمنا يا شباب؟ طيب قال ابن تيمية - [01:18:58](#)

وفي حديث الكرب الذي رواه الامام احمد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابني امتي - [01:19:19](#)

ناصية بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوتك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم في علم الغيب عندي - [01:19:29](#)

ان يجعل القرآن رباع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله غمه همه وغمه وابده مكانه فرحا. قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهم؟ قال بلى الا ينبغي لمن سمعهم ان يتعلمهم - [01:19:39](#)

فقد بين اه فقد بين ان كل قضائه في عبده عدل ولهذا يقال كل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل. النعمة اللي هي المصيبة يعني يا شباب يعني بما - [01:19:53](#)

كسبت ايديكم. كل نعمة منه فضل. يعني ايه يا شباب؟ يعني ما اصابك من حسنة فمن الله وكل نعمة منه عدل. من هنا بقى يا شباب تفهموا الفكرة دي لما تكون انت بتقرأ دعاء سيدنا يونس عليه السلام هذه النون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه - [01:20:06](#)

فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هبقى اسمعها لكم ان شاء الله في اخر الدرس من الشيخ محمد عمران وعايزكم تتمزجوها بها كده - [01:20:29](#)

ايمن يا يوسف ليه سيدنا يونس عليه السلام قال سبحانك لا الله الا انت سبحانك والله معنى في قمة الروعة بيقول له يا رب انا واقع في شدة وفي ضيق - [01:20:41](#)

بس مش انت اللي وقعتني فيه. ده انا اللي سبحانك اني كنت من الظالمين. ما انا فيه من بلاء وظلم ليس منك. لا يأتي منك الا الخير. انا هو مني - [01:20:59](#)

بظلمي لنفسي لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. زي ما انت بتقول كده ايه زي ما انت كده بتقول اعوذ بك من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. فكلمة سبحانك في هذا الدعاء من - [01:21:12](#)

من احسن ما يكون في الدعاء. يعني بتقول يا رب الزنقة اللي انا واقع فيها دي مش منك. انت مش ممك ييجي منك غير الخير. انا اللي وقعت نفسي فيها - [01:21:31](#)

ومع ذلك لن ينجيني منها الا انت. شفتم التركيبة دي يا شباب؟ تلات تلات مقاطع ركز فيهم كده لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. تلاتة سبحانك يعني انا وقعت في المصيبة دي بسبب نفسي - [01:21:41](#)

اني كنت من الظالمين. انا يا رب في مصيبة وانا الظالم لنفسي. وانت لا يأتي منك الا الخير. ومع ذلك لا الله الا انت. ما حدش هينجيني منها الا انت - [01:22:01](#)

انت هزه الامور السلاسة لا تجتمع في قلب عبد وهو يدعو الا وينجيه الله من الغم. شف ربنا قال وكذلك ننجي المؤمنين. المعاني دي عظيمة جدا يا شباب - 01:22:14

قال ويقال اطعتك بفضلك والمنة لك وعصيتك بعلمك او او بعذلك والحججة لك طبعا الحجة لله. فاسألك بحجتك علي وانقطاع حجتي الا ما غفرت لي. معاني جميلة جدا وان كانت الادعية الشرعية اولى من هذه المقالات. طبعا - 01:22:31

المقالات دي جميلة حلوة قالها بعض الناس لكن الدعوة بالوحى اعظم وان شاء الله يأتي معنا برنامج آآ يعني ان شاء الله في يوتوب هيكون خاص بادعية الوحى التفكير في ادعية الوحى ودعاء الانبياء - 01:22:51

قال وهذه المناظرة من اياس كما اه قال ربيعة بن ابي عبدالرحمن اللي هو المسمى بربيع الرأي. رببع الرأي طبعا من الائمة الكبار هو شيخ امام مالك آآ له طبعا كلمة جميلة جدا الشباب قال لا ينبغي لاحد عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه. طبعا - 01:23:11

ان المقالة دي لها تفسيرات كثيرة جدا. هل يضيع نفسه انه يترك نفسه ويكون عاجز عن تعليم الناس؟ او يضيع نفسه بان يترك العمل بالعلم وده طبعا تضييع للنفس. انك ايه؟ انك تخلد الى الارض وتضييع العمل بالعلم - 01:23:31

آآ كما قال ربيعة احاول احضر لكم المقطع الجميل احاول احضر لكم المقطع الجميل ان شاء الله بتاع عمك الشيخ محمد آآ عمران عندنا الناس اللي في القرية كانوا بيقولوا الشيخ محمد عمران - 01:23:49

اجهزه لكم ان شاء الله لحد ما ايه؟ لحد ما نختتم به الدرس عشان آآ هيعجبكم جدا ان شاء الله هبيقى يعني مسك الختام اهوا جاهز معنی ان شاء الله - 01:24:07

اه اه قال وهذه المناظرة من اياس كما قال ربيعة بن ابي عبدالرحمن لغيلان اللي هو غيلان الدمشقي احد يعني اللي ايه؟ القدرة الاولائل الغلة حين قال له ناشدتك الله اترى الله يحب ان يعصى - 01:24:26

فقال ناشدتك الله اترى الله يعصى قصرا يعني قهرا فكأنما القمه حجرا فان قوله يحب ان يعصى لفظ فيه اجمال وقد لا يتأنى في المناظرة تفسير المجملات خوفا من لدن الخصم فيؤتى بالواضحات - 01:24:44

فيؤتى بالواضحات فقال افتراء يعصى قصرا فان هذا الزام بالعجز الذي هو لازم للقدرة ولمن هو شر منهم من الدهرية الفلاسفة وغيرهم. وكذلك اياس رأى ان هذا الجواب المطابق لحدهم خاصم لهم. ولم يدخل معهم في التفصيل الذي يطول - 01:25:01

آآ الذي يطول وبالجملة هنف عن هذا نشرح هذه الفكرة يا شباب. بيقول ايه غيلان الدمشقي بيقول لربيع الرأي. بيقول له هل ترى ان الله يحب ان يعصى؟ طبعا دي كلمة مجملة - 01:25:22

بصوا يا شباب. اساس الخطأ في المسألة دي اللي هي المناقشة اللي هي بين غيلان وربيعه. هل الله سبحانه وتعالى الفرق بين الحب والارادة اه الله يا شباب ليس كل ما يريده يحبه - 01:25:37

وليس كل ما يحبه يريده. يعني الله سبحانه وتعالى قد يريد شيئا ولا يحبه كما قال آآ اه كما قال نوح عليه السلام ان كان الله يريد ان يغويكم. الله لا يحب الغواية ولا يحب الاغواء. لكنه اراده لحكمة. وكذلك العكس ممكن - 01:25:52

الله يحب شيئا ولا يقدرها كما ان الله يحب الایمان. لكن لا يقدرها على الكافر فما فيش تلازم بين الارادة والمحبة يا شباب. اللي هي الارادة هنا بمعنى الارادة الایه؟ المشينة. مش الارادة الشرعية. فهنا بقى ايه؟ غيلان بيستعبط. بيقول له - 01:26:12

ترى ان الله يحب ان يعصى يعني هو ربنا يحب ان يصعد دي كلمة مجملة. هل كلمة يحب هنا بمعنى يريد ولا بمعنى الحب الشرعي؟ فالثاني بقى قال له ايه؟ اترى ان - 01:26:29

ان الله يعصى قصرا يعني هو في حد هيعمل حاجة غصب عن عين ربنا يعني؟ تعالى الله عن ذلك. اذا بص فكأنما القمه حجرا يعني انكم ما قدرش يتكلم. فابن تيمية بيقول لك ايه؟ طبعا لفظ يحب ان يعصى - 01:26:43

اه دي زي لفظ كلمة هل الله يريد ان يعصى؟ كلمة مجملة يا شباب. هل تقصد بالارادة المحبة؟ الارادة الشرعية؟ لا. الله لا يريد ذلك خلاص لا يرضى لعبادة الكفر - 01:26:59

اراد منا ان نحبه وان نطيعه. لكن هل اراد بمعنى شاء؟ نعم. الله شاء كل شيء. فكلمة الارادة يا شباب هي لفظ مجمل فابن تيمية بيقول

لك ايه؟ المقام ده مش مقام بقى ايه؟ تفصيل واحد ورد. وانما ده مقام ايه؟ ان انا لان لو فصلت الخصم بقى ايه - [01:27:12](#)

هيبقى فيه لدد. يعني يقعد بقى يستعبط ويتكلم زي سيدنا ابراهيم كده بالزبط لما كان مع مع الرجال الجبار. الجبار بيقول ايه؟ انا احبي واميit. طب ما انا كمان اقدر احبي هذا - [01:27:32](#)

فسيدنا ابراهيم لما لقاه بيقول الكلام ده ادى له القاطعة القاصمة فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. اذا الشباب عندنا هنا فوائد المنااظرة ليست مقام لبحث المسائل ولا لاخذ القواعد الكبيرة. وانما المنااظرة هي مقام - [01:27:42](#)

للرد والنقد آآ قال افتراه يعصى قصر؟ يعني هزا الزام له بالعجز الذي هو لازم للقدرة ولمن هو شر منهم من الدهرية يعني الذين يقولون ان الله يحصل في ملكه ما لا آآ يقدرها - [01:28:04](#)

او ما لا يشاء او ما لا يريده واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا بقى هيدأ يتكلم عن معنى الايه؟ عن معنى الظلم. مش عارف احنا خدنا كده قد ايه عشان مش عايز يزود على ساعة ونص. لأن الاخ اللي بيرفع الفيديوهات - [01:28:22](#)

بيقول لي لما بتزيد عن الساعة ونص اه بيبقى الرفع صعب بنشق على الشباب خلينا نكتفي بهذا ان شاء الله. وممكن بكرة ممكن ان شاء الله بكرة نحاول نكمel كتير في الكتاب او نخلصه - [01:28:35](#)

بحاول اجيب لكم بقى الفقرة دي حسنية بصراحة روعة لأ عايز عايز اجيب لكم الاية بالزات اللي هي بس مش عارف بقى ازاي اجيبيها اه عايز اجيب القراءة بالزات نجيبيها نجيبيها من - [01:28:51](#)

نجيبيها على طول من من اليوتيوب كت عايز اجيبيها من من عندي في التسجيل لكن خلينا نجيبيها لأن هتستمتعوا بها جدا. يعني انا طبعا بسمع التلاوة دي لأ يعني لازم في اليوم مرتبين على الاقل - [01:29:30](#)

قائد كل يوم لا الله الا الله ثلاثة وذكرى وذكرى كانوا ان هذه - [01:29:55](#)